شرح منظومة منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش للشيخ شعيب بن إسماعيل بن عمر الكيالي ت ١١٧٦هـ – دراسة وتحقيق

د . محمد عبد الإله محمد شريف آل ثابت*

ملخص البحث

يعد كتاب (شرح منظومة منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش) من كتب علم التجويد وهو شرح لمنظومة غرضها بيان بعض وجوه رواية الإمام ورش إحدى الروايات المتواترة للقرآن الكريم.

Abstract

The book (Explanation of the Throne Scholarship regarding reading woorsh) is one of the books of Tajweed science, and it is an explanation of a system whose purpose is to explain some aspects of Imam woorsh narration, which is one of the frequent narrations of the Holy Qur'an.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد: فإن خدمة القرآن الكريم من أشرف المهام ومن أعز المقام، وقد رأيت أن هذه المخطوطة تدخل ضمن هذا الكلام فعزمت متوكلاً على الله على إخراجها وتحقيقها كما أراد المصنف، وليس غرضي شرحها أو تحليلها أو إبراز أخطائها أو المبالغة في التعليقات بما يثقل متنها، أو إيراد وجهات نظر بعيدة عن القطع واليقين ومن هنا جاءت خطة دراستي لهذه المخطوطة بمقدمة وقسمين، القسم الأول: لتعريف المؤلِّف والمؤَلَّف، والقسم الثاني: لتحقيق النص المخطوط، ثم أعقبت ذلك بخاتمة.

* تدريسي / دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية / ثانوية الحدباء الإسلامية .

القسم الأول: **وفيه** :

١ - تعريف بالمؤَلِّف والمؤَلَّف ٢ - منهج التحقيق

١ – تعريف بالمؤِّلف

اسمه ونسبته :

أجمع المترجمون لحياة الشيخ على أن اسمه شعيب بن إسماعيل بن عمر بن إسماعيل بن عمر بن أحمد [١].

ويقال له السيد شعيب نسبة إلى الحسين بن علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)[٢]، ويقال له الكيالي نسبة إلى الكيال الذي هو جده الأعلى، واسمه ولي الله تعالى الشيخ إسماعيل الكيالي البلخي الأصل قدس الله روحه، له كرامات ظاهرة، وقبره معروف بقرية من أعمال حلب تدعى (طربنا) [٣].

ولادته :

ولد الإمام الكيالي سنة (١١١٦هـ) في إدلب[٤]، وينسب إليها فيقال الإدلبي، ويقال له الشافعي نسبة إلى أحد المذاهب الفقهية الأربعة إذ كان اتجاهه الفقهي هو المذهب الشافعي [٥].

نشأته العلمية :

نشأ في بيت علم وتقوى كما هو واضح من نسبه إلى جده العالم الكبير (كيال) في إدلب، وهناك قرأ على أفاضلها ثم ارتحل إلى دمشق وقرأ على علمائها، ثم رحل إلى حلب سنة (١١٤٣هـ) ونزل بالمدرسة العثمانية، وقرأ على مدَرِّسها الشيخ محمود الأنطاكي، وأقام بمصر أيضا [٦].

شيوخه :

تبيَّن ممّا سبق كثرة ترحال الشيخ الكيالي، من إدلب مسقط رأسه إلى دمشق وحلب ومصر والحجاز، أي طلب العلم على أيدي العلماء والصلحاء، وفي ذلك دلالة على كثرة مشايخه وأساتذته الذين لقيهم، خاصة وأن الكيالي خرج تاركاً ديارَه طالباً العلم والمعرفة وذلك واضح من خلال سيرته، ثم إن المصادر التي ترجمت لسيرته لم تسعفنا بذكر مشايخه وعددهم، إلا ما

وقفت عليه من بحث واستقراء، ومنهم:- الشيخ محمود الانطاكي [٧]، ولم أقف رغم كثرة البحث على ترجمة له – رحمه الله – .

مكانته العلمية :

تظهر هذه المكانة وهذه القيمة العلمية من خلال أمور منها :

اقوال العلماء فيه:

العالم الفاضل كان أديباً أريباً محققاً هشاً بشاً لطيفاً عفيفاً من رآه تحقق له علو نسبه[٨]، وقد أشار البغدادي إلى غزارة علمه وتنوّع معارفه بقوله: وقد مهر الشيخ الكيالي في عدة فنون[٩]، وقال عمر رضا كحالة عن الشيخ الكيالي بأنه: صوفي فقيه أديب[١٠].

مؤلفاته :

تبين من خلال أقوال الدّارسين والعلماء في الكيالي أنّه ماهر في علوم مختلفة وله مؤلفات كثيرة، ومن ذلك :

١ – كتاب في فقه الشافعية وقد ذكر بعناوين مختلفة منها:

تدريب الواثق إلى معاملة الخالق، وهو مختصر في فقه ابن إدريس _ رضي الله عنه_[١١]، وقال صاحب معجم أعلام شعراء المدح النبوي: له مختصر في فقه ابن إدريس سمّاه تدريب الواثق إلى معاملة الخالق[١٢]، وهو عند إسماعيل البغدادي بعنوان تدريب الواثق إِلَى علم الْخَالِق فِي الْفِقْه[١٣]، وهو مخطوطة في فهرس مخطوطات الظاهرية[١٤].

٢ – كفاية التائق إلى تدريب الوامق، وهو شرح لتدريب الوامق في معاملة الخلائق في فروع الفقه الشافعي[١٥]، وهو مخطوطة في فهرس مخطوطات الظاهرية[١٦].

٣ – الدّرّ المنضود فِي السّير إِلَى الْملك المعبود فِي التصوف[١٧]، وهي رسالة في علم "التصوف"[١٨]، وهو مخطوطة في فهرس مخطوطات الظاهرية[١٩].

٤ – شرح صلوَات المشيشية [٢٠] رسالة في التصوف سمّاها الدر المنضود في السير إلى الملك المعبود شرح على صلوات ابن مشيش الشاذلي[٢١]، وهو مخطوط في فهرس مخطوطات الظاهرية[٢٢].

٥ – كشف النّقاب المجازي فِي شرح دالية ابْن الحجازي[٢٣] وهو مخطوط عند آل الشطي في دمشق [٢٤]، ونسخة منها في مكتبه الأوقاف بحلب ـ سوريا، رقم الحفظ: ١١١٤/٣١٢٥، ونسخة في مكتبة الجامعة، لبنان ـ بيروت، رقم الحفظ: ٨١٠ [٢٥].

٧ – شرح قصيده المتنبي، وهي مخطوطة في مكتبه الأوقاف بحلب ـ سوريا برقم الحفظ: ١١١٤/٣١٢٥[٢٦].

٨ – شرح منظومة منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش[٢٧]، وهي موضوع تحقيقنا.

شعره :

تبين من سيرة الشيخ الكيالي انه كان أديباً لذلك وجدنا له شعراً يقول عنه المترجمون: وأكثر شعره في مدح الجناب الرفيع ﷺ من ذلك قوله مضمناً بيتي حسان بن ثابت ﷺ [من الوافر] :

أهيل الود هل منكم وفاء... وهل جرحي له منكم براء
سلبتم بالنوى قلبي ولبّي... وهل للمرء دونهما بقاء
قد استولى على كلي جواكم... وما لي عن تعشّقكم غناء
إذا ما لامني اللاحي بلوم... أفوه له بأن قل ما تشاء
هيامي ليس لي منه براح... وصبري ليس لي عنه انثناء
فكيف وقد جبلت على هواهم... وعهدي لا يغيّره الضناء
فهم للرّوح إن ظمئت رواء... وهم للعين إن رمدت جلاء
أيا سكّان طيبة إنّ فيكم... يطيب لي التّمدح والرثاء
نأيتم عن عيوني واحتجبتم... فهلاّ كان لي منكم لقاء
فبعد الدار عنكم هدّ حيلي... وشيبني وما تمّ الصباء
على قلبي تجلّى من حماكم... حبيب قد تغشّاه البهاء
جميل لا يشابهه جمال... منير لا يقاربه سناء
يعير البدر عند التم نوراً... وهل إلا به ذاك الضياء
به الغبراء جاءت ثم قالت... ومن مثلي فهاتي يا سماء

نبيّ هاشميّ أبطحيّ... قريشيّ يمازجه الزكاء

منها :

وما إن جئت أمدحه بنظمي... ولكن فيه للنّظم الثناء
به الألفاظ تنفد والسجايا... لعمر أبيك ليس لها انتهاء
رسول الله ما مدحي بواف... وأين المدح منّي والوفاء
رقيت من الكمال إلى مقام... عليّ ولا يقاربه علاء
وكيف وقد ملكت زمام حسن... بشطر منه جاء الأنبياء
فأحسن منك لم تر قطّ عين... وأجمل منك لم تلد النساء
ولدت مبرّأً من كلّ عيب... كأنّك قد خلقت كما تشاء
محياك الجميل له ثناء... لطلعتها حكتك به ذكاء
رسول الله يا غوث البرايا... وملجأها إذا عمّ البلاء
شعيب قد ألم به خطوب... يضيق الصدر عنها والفضاء

ومنها :

ضعيف عاجز قلق ذليل... له جرع الأسى أبداً غذاء
وقد فقد القوي كلا فأضحى... وثكلى في كآبتها سواء
حزين دائماً حتى إذا ما... جلاه الصبح كدره المساء

ومنها :

له دارك رسول الله غوثاً... إذا ما بالذنوب غداً بجاء
عليك الله صلّى كلّ آن... مع التسليم ما لاحت ذكاء
كذاك الآل والأصحاب جمعاً... دواماً لا يرى لهما انقضاء

وله عدة نبويات عشقتها الأرواح والنفوس واتخذتها الأحباب تمائم فوق الرؤوس[٢٨].

تلاميذه :

١ – الشيخ ناصر بن عيسى بن ناصر الدين الإدلبي الشافعي، الذي كان يحضر دروس الإمام الكيالي، يقول عبد الرزاق بن حسن الميداني: الشيخ ناصر هو العالم العامل الفقيه، والكامل الفاضل النبيه، ولد في إدلب الصغرى سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف، ودخل حلب واستوطنها، وقرأ بها على أبي محمد عبد القادر بن عبد الكريم الديري، ومصطفى بن عبد القادر الملقي وغيرهم، ودرس بجامع بانقوسا وجامع الحدادين وجامع المشاطية، ولزمه جماعة وأتقنوا عليه، ولازم القراءة والتدريس مع التقوى إلى أن انفرد في مصره وفاق فضله لدى أهل عصره، وفي سنة ألف ومائتين وخمس اجتمع به في حلب خليل أفندي المرادي مفتي دمشق وشهد بفضله وإتقانه في العلوم والفنون ولم أقف على تاريخ وفاته [٢٩].

٢ – الشيخ محمد مرتضى بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني العلوي الزبيدي النسب الواسطي العراقي أصلاً، الهندي مولداً، الزبيدي تعلّماً وشهرة، الحنفي مذهباً، القادري إرادة، النقشبندي سلوكاً، الأشعري عقيدة، هكذا يصف نفسه في كثير من إجازاته التي وقفت عليها بخطه[٣٠]، وأصله من بلجرام قصبة على خمسة فراسخ من قنوج وراء نهر جنج الهند، وبها ولد سنة ١١٤٥هـ، وأخذ العلم عن نحو من ثلاثمائة شيخ ذكرهم في معجميه الكبير والصغير وألفية السند وشرحها، وأكمل " شرح القاموس " في عشر مجلدات ضخمة سنة ١١٨١هـ، ومات سنة ١٢٠٥هـ شهيداً بالطاعون، ودفن في مصر، تجاه مسجد الدر بقرب السيدة سكينة [٣١].

٣ – فرج بن عبد الله بن فرج بن عبد الرحمن الأنصاري: إشبيلي أبو سعيد، تلا على أبي عمرو بن عظيمة وأبي القاسم ابن أبي هارون التميمي، وسمع من أبي الحكم بن حجاج وأبي زيد شعيب بن إسماعيل كتب القراءات [٣٢].

وفاته :

يُلحظ أن الشيخ الكيالي لم يكن من المعمرين فقد ذكر العلماء أن وفاته كانت سنة (١١٧٢) من الهجرة النبوية الشريفة، وذلك عندما كان في طريقه لحج بيت الله من مصر، يقول صاحب سلك الدرر: أراد الحج من جهة مصر فأدركته الوفاة في الطريق رحمه الله [٣٣].

٢ – تعريف بالمؤلَّف :

عنوان المخطوطة : ((شرح منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش)) وهو عنوان يشير إلى أنها نظم وشرح للمؤلف نفسه، وتشير دلالتها إلى أنها عطية من الله سبحانه وتعالى، وغرضها بيان بعض من قراءة ورش وليس كل الرواية، وورش – باختصار لشهرته – عثمان بن سعيد الملقب بورش أبو سعيد المصري المقرئ، قرأ القرآن وجوده على نافع عدة ختمات، ونافع هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه، وكان لا يكرهه ويعجبه، ويقول: أستاذي نافع سماني به، ثم اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش، مَاتَ بِمِصْرَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وتسعين ومائة[٣٤].

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق :

لقد اعتمدت في تحقيق رسالة ((شرح منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش)) على نسخة فريدة أتيح لنا الاطلاع من خلال شبكة من المواقع التابعة لـ(جامعة الملك سعود).

ولم نقف على كثرة البحث في فهارس المخطوطات على نسخة ثانية لها، وهي نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد، ويبلغ مجموع صفحاتها (١٥) صفحة ما عدا صفحتي العنوان والخاتمة، وعدد سطور كل واحدة منها (٢١) سطراً، ومتوسط عدد والكلمات في السطر الواحد (١١) كلمة، وهذه النسخة متّسمة بالجودة لأنها كاملة لا نقص فيها، ونادرة الأخطاء في الرسم والنحو، وخطّها عالي الجودة، وسطورها متقاربة منتظمة، وكلماتها صغيرة واضحة، وهي مضبوطة بالشكل في المواضع التي تقتضي ذلك.

ومن أوصاف المخطوطة أنها ضمّت أبيات النّظم بخط حسن في نهاية المخطوطة فضلاً عن أن النظم مبثوث أيضا ضمن الشرح وذلك سهّل فهم الكلام ويسر نسخه.

نسبة المخطوط ومكانه :

لم يذكر المترجمون لحياة الشيخ الكيالي – رحمه الله – هذا الكتاب ضمن مؤلفاته كما تبين، إلا أن ممّا لا شك فيه أنها من مؤلفاته بدليل قوله: أما بعد فهذا شرح لمنظومتي المسماة بمنحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش، ينظر ص من المخطوط أو المطبوع، وفي ذلك إشارة لطيفة أيضا إلى أن هذه الرسالة تتضمن نظماً ثم شرحاً لهذا النظم وكلاهما للشيخ الكيالي، ويقول

الناسخ – والذي يبدو أنه المؤلف نفسه لاتصال الكلام مباشرة ودون ذكر الناسخ اسمه او صفته – في نهاية المخطوط (وقد فرغ من تعليقه مؤلفه شعيب بن اسماعيل الكيالي المقيم يومئذ بإدلب الصغرى يوم الثلاثاء منتصف شهر رجب الفرد سنة إحدى وخمسين ومائة وألف، أما مكان المخطوطة، فقد عثرت على نسخة واحدة وفريدة في المكتبة المركزية في جامعه الملك سعود: المملكة العربية السعودية: الرياض، رقم الحفظ: ٢٣٠٤ [٣٥]، وصورة منها وردت في أرشيف منتدى الألوكة [٣٦] وأرشيف ملتقى أهل الحديث – ٤ ١١١/ ٢١٢]][٣٧].

ومكتوب على صفحة العنوان : فهذه مخطوطة شرح منظومة منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش للكيالي، كتب في القرن الثاني عشر الهجري.

قيمة المخطوط من جانبين :

للمخطوط قيمة كبيرة من جانبين:

١) إن موضوعها في أعظم كتاب ألا وهو كتاب الله تعالى وقراءاته.

٢) تضمّنت المخطوطة فني الأدب شعراً ونثراً فهو نظم في قراءة ورش ثم شرح له، فضلاً عن القيمة العلمية وما فيها من ملاحظ جمة.

٣ - منهج التحقيق :

يمكننا إجمال هذا المنهج بما يأتي :

١ – تحرير نص الرسالة بدقة وأناة على وفق القواعد الإملائية المتبعة اليوم، والتنبيه على مواضع الخطأ والسهو النادرة باستعمال رموز خاصة.

٢ – اثبات أرقام الصفحات في تحريرنا النص المحقق، كما هي مثبتة في نهاية كل صفحة، بهيئة / ١ /، / ٢ / الخ، أي: إلى نهاية المخطوطة.

٣ – العناية بالشكل النحوي والصرفي للكتاب.

٤ – تخريج النصوص المشار إليها تخريجاً علمياً مناسباً، وتوثيق ما ورد في الرسالة من الآراء والأقوال من مصادرها، والإشارة في الغالب إلى مواضع ورودها في أكثر من مؤلف فضلاً عن

الاستدراك على المؤلف – رحمه الله – في عدد من المواضع باختصار محكوم بضابط الضرورة.

٥ – إيجاز التعليقات والتراجم في الهامش بحسب ما تقتضيه المقامات.

٦ – وضع ألفاظ أبيات النّظم بين أقواس خاصة هكذا ((( ))).

٧ – جعل الكلمات التي يشرحها المصنف بخط غامق.

٨ – وضع الزيادة أو ما يقتضيه النص أو ما يبدو أنه خطأ بين معكوفتين هكذا < >.

٩ – وضع الآيات بين قوسين مزهرين (((مزهرين))) وذكر اسم السورة والآية في الهامش ليبقى النص كما هو في المخطوط.

١٠ – وضع الحديث الشريف بين قوسين هكذا () وتخريجه.

نماذج من المخطوط

نماذج من المخطوط

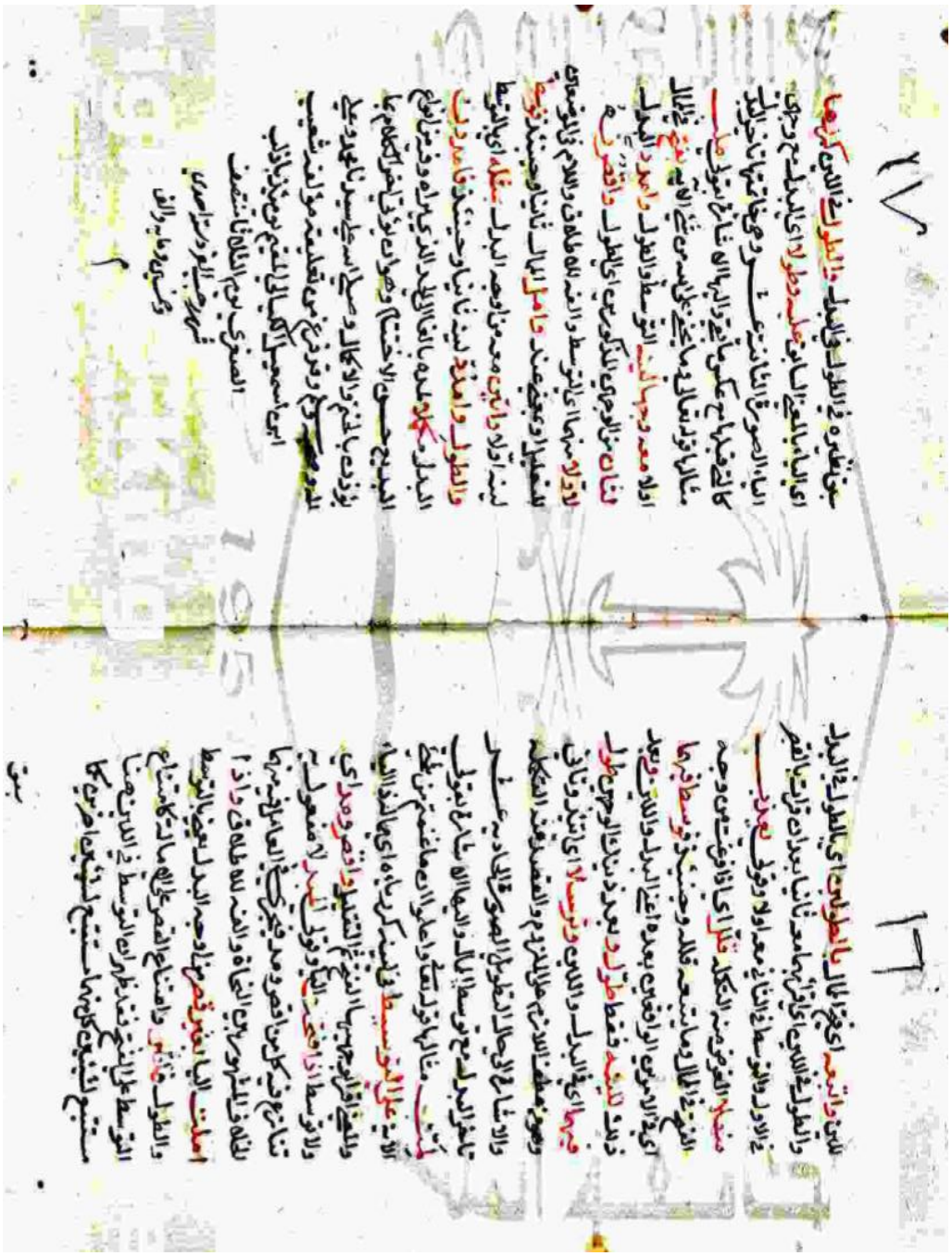

القسم الثاني : تحقيق نص المخطوطة :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

الحمد لمنزل الحمد، والصلاة والسلام على العلم الفرد، وعلى آله الطّاهرين وصحابته الأكرمين، أما بعد؛ فهذا شرح لمنظومتي المسماة بـ(منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش) يفتح مقفلها، ويفصل مجملها، على وجه لطيف، ومنهج منيف، وعلى الله اعتمادي، وإليه مرجعي ومعادي.

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمستحقه) أي لمستحق الحمد ومالكه بجميع أنواعه، وهو الله سبحانه وتعالى، إذ هو يستدعي محموداً عليه يجب أن يكون صُدِّر بالاختيار، ولا اختيار لغيره تعالى بالحقيقة عند أهل السنة، وأما حمد غيره فإنما يصح على ضرب من التأويل، وفي إبهامه كنظيره الآتي في جملة الصلاة من التفخيم ما لا يخفى، والكلام على البسملة والحمدلة قد شاع وذاع، حتى ملأ الأسماع، فلا نطيل بذكره، **(والصلاة)** وهي من الله رحمة مقرونة بتعظيم، **(والسلام)** بمعنى التسليم من النقائص، وجمعت بينهما فراراً من كراهة إفراد أحدهما عن الآخر كما قاله[٣٨] النووي[٣٩]، وأن نوزع فيه **(على خير خلقه)** من الأنبياء والمرسلين والملائكة وغيرهم، وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ومما يدل على أفضليته قوله تعالى: (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)[٤٠]، إذ خيرية الأمة تابعة لخيرية نبيها، وقوله صلى الله عليه / ١ / وسلم: (آدم ومن دونه تحت لوائي)[٤١]، وأما نهيه[٤٢] ﷺ عن التفضيل[٤٣] بين الأنبياء وعن تفضيله عليهم ونحو ذلك، فأجيبَ عنه بأنه نهى عن تفضيل يؤدي إلى تنقيص بعضهم فإنه كفر، أو عن تفضيل في نفس النبوة التي لا تفاوت فيها لا في ذوات الأنبياء المتفاوتين بالخصائص، أو نهي عن ذلك تأدباً وتواضعاً، أو قيل علمه بأنه الأفضل[٤٤]، **(وعلى آله)** هم مؤمنو بني هاشم وبني المطلب، وقيل أتباعه، وقيل الأتقياء منهم[٤٥]، **(وأصحابه)** قد يتوهم أنه جمع لصاحب وليس كذلك؛ لأن أفعالاً لا يكون جمعاً لفاعل، بل هو جمع لصحب الذي هو اسم جمع أو جمع لصاحب، والمراد بالصاحب الصحابي، وهو من اجتمع مؤمنا بنبينا محمد ﷺ ومات على ذلك[٤٦]، **(و)** على **(المتقنين)** لكتابه

العزيز، أي الذين يتلونه حق تلاوته، ويرعونه حق رعايته، بأن يعملوا بأوامره، ويجتنبوا نواهيه، هذا هو الإتقان لا ما يفعله كثير من أهل هذا الزمان من القراءة بالألحان، فإنه مذموم عند أهل العرفان، نعم إن لم يخرج القارئ بذلك عن طريق الأداء فلا بأس، قال الغزالي[٤٧]: وتلاوة القرآن حق تلاوته أن يشترك فيه اللّسان والعقل والقلب، فحظ اللّسان تصحيح الحروف، وحظ العقل تفسير المعاني، وحظ القلب الاتعاظ والتأثر والانزجار والائتمار، فاللّسان يرتل والعقل ينزجر والقلب / ٢ / يتعظ [٤٨]، ومن أسباب منع فهم القرآن أن يكون هَمُّ القارئ مصروفاً برمَّتِه إلى تحقيق الحروف بإخراجها من مخارجها، قال الغزالي: وهذا يتولاه شيطان وُكِّلَ بالقرّاء ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله، فلا يزال يحملهم على ترديد الحروف، ويخيّل لهم أنها لم تخرج من مخارجها، فهذا يكون تأمله مقصوراً على ذلك، فأنّى تتكشف له المعاني؟ وأعظم <ضحكة>[٤٩] للشيطان من كان مطيعاً لمثل هذا التلبيس[٥٠]، **(وبعد)** هي كلمة يؤتى بها للانتقال من أسلوب إلى آخر، أي بعدما تقدم من البسملة والحمدلة والصلاة، **(فهذه)** إشارة إلى المجمل في الذهن المنزل لكمال استحضاره منزلة المحسوس، والفاء إما على توهم إما، أو على تقديرها في نظم الكلام، والفرق بين الاعتبارين وما يتفرع على كل مقدر في غير هذا الموضع، **(قطعة)** أي حصة من النظم، **(قليلة)** عدة أبياتها سبعة عشر وهي من الضرب الأول من البحر الكامل، وإنما عبرت عنها بالقطعة مع أنها إنما تقال على الأبيات المجتمعة سبعة فما دونها أو عشرة كذلك على الخلاف، وما فوق ذلك يقال له قصيدة[٥١] مبالغة في تقليلها عند الطالب وتصغيرها في عينه ليكون ذلك وسيلة لحفظها والاعتناء بها، **(مشتملة)** من اشتمال الكل على اجزائه، **(على فوائد)** جمع فائدة وهي ما يرغب في استفادته وتحصيله من ديني أو دنيوي، وعرفها / ٣ / بعضهم بأنها ما يكون الشيء به أحسن حالاً منه بغيره، وبعضهم بأنها المصلحة المترتبة على الفعل، **(جليلة)** أي عظيمة شريفة لشرف موضوعات مسائلها التي هي الكلمات القرآنية المخصوصة، ومعلوم أن شرف العلم بشرف موضوعه، **(مفصحة)** هذه القطعة والإسناد مجازي[٥٢] **(فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ)** [٥٣] أي كاشفة، **(عمّا يتحصل لـ)** لشيخ أبي سعيد عثمان بن سعيد الملقب بـ**(ورش)** في روايته عن الإمام أبي الحسن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم[٥٤] مولى جعونة بن شعوب الليثي[٥٥]، **(من طريق الشاطبية)**[٥٦] الذي اختاره ناظمها رحمه الله من بين طرقه الثلاثة

وهو طريق أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن سيار الأزرق[٥٧]، وطريقه الثاني أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني[٥٨]، والثالث أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي[٥٩] صاحب[٦٠] مالك بن أنس[٦١]، **(من الأوجه)** بيان لما، وهي جمع وجه، والمراد به عندهم تتوقف معرفته على تقديم مقدمة، وهي أن الخلاف إما أن يكون للشيخ كنافع، أو للراوي عنه كورش، أو الراوي عن الراوي وإن سفل كالأزرق عن ورش والنحاس[٦٢] عن الأزرق، أو لم يكن كذلك، فإن كان الشيخ بكماله، أي مما اجتمعت عليه الروايات والطرق عنه فقراءة، وإن كان للراوي عن الشيخ فراوية، وإن كان لمن بعد الرواة وإن سفل / ٤ / فطريق، وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه فهو وجه، والفرق بين خلاف الأوجه وخلاف غيرها، أن خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف نص ورواية، فلو أخلّ القارئ بشيء منها كان نقصاً في الرواية، وخلاف الأوجه ليس كذلك، إذ هو على سبيل التخيير، فبأي وجه أتى القارئ أجزأ في تلك الرواية، ولا يكون إخلالا بشيء منها، فلا حاجة لجمعها في موضع واحد بلا داع، ومن ثَمَّ كان بعضهم لا يأخذ منها إلا بالأقوى ويجعل الباقي مأذوناً فيه، وبعضهم لا يلتزم شيئاً بل يترك القارئ يقرأ بما شاء، وبعضهم يقرأ بواحد في موضع وبآخر في غيره لتجمع الجميع المشافهة، وبعضهم يجمعها في أول موضع أو موضع ما، وجمعها في كل موضع تكلّف مذموم، وإنما شاع الجمع بين الأوجه في نحو البدل عند ورش وفي نحو التسهيل ووقف حمزة[٦٣] لتدريب القارئ المبتدئ، فيكون على سبيل التعريف، فلذا لا يكلّف العارف بها في كل محل **(عند تركب البدل مع اللّين)** أي اجتماعهما في آية واحدة أو قرآن واحد، والظرف متعلق بـ"يتحصل"، والمراد بالأول ما وقع بعد همز ثابت نحو {آمَنُوا}[٦٤] و{أُوتُوا} [٦٥] و{الْإِيمَانِ}[٦٦] أو مغير بنقل أو إبدال أو تسهيل نحو {مَنْ آمَنَ}[٦٧] {هَؤُلَاءِ آلِهَةً}[٦٨] {جَاءَ آلَ لُوطٍ}[٦٩]، وله في هذا النوع ثلاثة أوجه مترتبة القصر والتوسط والطول إلا ما استثني، والمراد بالثاني / ٥ / اللين الواقع قبل همزة نحو {شَيْءٍ}[٧٠] و{سُوء}[٧١]؛ لأنه الذي انفرد به ورش فأجاز فيه الوجهين، التوسط والمد وصلاً ووقفاً، لا مطلق اللين، ويستثنى له من ذلك {الْمَوْءُودَةُ} بالتكوي[٧٢] و{مَوْئِلًا} بالكهف[٧٣]، فليس له فيهما إلا القصر، وأما واو{سَوْآتِ}[٧٤] فظاهر متن الشاطبية أن فيها ثلاثة أوجه[٧٥]، وعليه فيتحصل من تركبها مع البدل تسعة أوجه حاصلة من ضرب ثلاثة الواو في

ثلاثة البدل، وعلى هذا فيكون مستثنى مما سبق، لكن قال الشيخ الإمام العالم العلامة محمد بن إسماعيل البقري[٧٦]: ليس كلام الشاطبي[٧٧] على ظاهره، فإن الإمام الشيخ محمد ابن الجزري[٧٨] صرّح في نشره[٧٩] وطيبته[٨٠] بأربعة أوجه، القصر في همزة سوءات[٨١]، والتوسط والمد مع القصر في الواو، والتوسط في الواو مع التوسط في الهمز، ليس إلا، هذا ما قرأنا به على شيخنا، انتهى كلام البقري[٨٢]، وجمع ابن الجزري الأوجه الأربعة في بيت فقال[٨٣]:

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثا ووسطهما فالكل أربعة فادر

(أو) مع **(الممال)** أي اللفظ الذي شأنه أن يمال، والمراد الكلم ذوات الياء التي له فيها وجهان الفتح والإمالة، أي الإمالة الصغرى التي هي إلى الفتح أقرب، ويعبر عنها بالتقليل وبين بين، وإنما أطلقت في موضع التقييد اعتمادا على شهرة ذلك عند أرباب هذا الفن، **(أو)** تركب **(اللين)** مع **(الممال)** المذكورين، **(أو)** تركب **(الثلاثة)** البدل واللين / ٦ / والممال، **(صغت بها)** من الصياغة، ويعبر بها عن إتقان الشيء وإحكامه، والمعنى أني أتقنتها وجعلت مادتها **(ما نقحه)** أي هذّبه وحرّره **(المشاهير من النَقَلَة)** بالفتحات، جمع ناقل، أي الناقلين عن ورش، **(ونفّاه)** عطف على نقحه وهو بتشديد الفاء، أي خلصه وصفاه **(نفاة الغث من السمين)**، أي النافون الذين دابهم نفي رديء الكلام عن مجيده وتمييزه عنه؛ ليؤخذ الجيد خالصاً نقياً، ويرمي سواه إلى الوراء ظهرياً، **(من الفَضَلَة)** بالفتحات جمع فاضل، وهو بيان للنفاة، **(رامزاً)** هو حال من فاعل صغت، أي واضعاً على سبيل الرمز، **(للبدل باء وللين لاماً وللممال ميماً)** اقتصارا من اللفظ على حرف منه، وتعبيراً به مرادا منه إياه **(روماً)** أي طلباً **(للاختصار)** وهو تقليل اللفظ وتكثير المعنى، وبالجملة فهي طريقة شرعتها، وأوضاع اخترعتها، فيها من لطف الإشارة ما يغني عن طول العبارة، وكأني بالبعض وقد بلغه شذاها، ينكر فضلها ويحقر جذواها، فإن كان ذو عيب في ريب فليأت بمثله، أو ليمت بغيظه في جهله، فعبرت **(ببل)** أي بهذا اللفظ **(عن كلما)** أي كل موضع من كلام الله عز وجل، **(اجتمع فيه البدل واللين)** مع **(تقدم البدل)** على اللين، فها هنا معنيان دلّ على أحدهما بجوهر اللفظ، وأشير إلى الآخر بصفته، وكذا / ٧ / يقال فيما بعده **(و)** عبرت **(ببلم عن كلما اجتمع فيه الثلاثة)** السابقة البدل واللين والممال **(مع تقدم البدل)** عليهما **(وتوسط اللين)** بينه وبين الممال، ويلزم منه تأخر

الممال ولذا لم أذكره، **(وقس الباقي)** من الرموز على ما ذكرنا، وقل فيه مثلما قلنا، والمثل ستأتي كلا قبيل رمزه، **(وصور التركيب)** الواقع بينها، أي ما يصدق عليه اسمه أعم من أن يكون ثنائياً أو ثلاثياً، **(على ما اقتضاه العقل)** هو مأخوذ من عقال البعير لكونه يمنع ذويه من العدول عن سواء الطريق، ومن بلاغات الزمخشري[٨٤] هو عقلك ليعقلك وحجرك ليحجرك ونهيتك لينهاك، وفي حقيقته اختلاف كثير، قال بعضهم: والصحيح أنه جوهر تدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهد[٨٥]، **(ووافقه الوجود)** في كلام الله عز وجل **(ثنتي)** عشرة صورة ستة ثنائية، ومثلها ثلاثية، وذلك لأن المجتمع إن كان اثنين منها، فهما إما البدل مع اللين، أو هو مع الممال، أو اللين مع الممال، وكل من هذه الثلاثة إما أن يؤخذ طرداً أو عكساً، وإن كان المجتمع الثلاثة فكل منها إما أن يتقدم أو يتوسط أو يتأخر، وكل من هذه إما مع طرد الباقي أو عكسه **(وكان حق الرموز)** المقصود بها تأدية هذه الصور **(أن تكون كذلك)** اثني عشر رمزاً بعددها **(لكني استغنيت في الثنايات)** / ٨ / **(عن الرمز لصورة)** هي صورة تركب الممال واللين مع تقدم الممال، فلم أرمز لها **(كما ستعرفه)** في بيت ((لم)) اكتفاء بقولي فيه والعكس يجري، هكذا لن يعدلا وسميتها **(منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش راجياً)** من الله **(أن تكون)** هذه المنظومة **(مقدمة)** بكسر الدال أشهر من فتحها، أي وسيلة موطئة وممهدة **(لمنحته)** وعطائه **(منتجة)** أي مفيدة ومثمرة **(للخلاص)** أي النجاء **(من محنته)** وبلائه **(إنه جواد)** بالتخفيف وحكي فيه التثقيل، أي كثير الجود والعطاء **(كريم)** يبدأ بالنوال قبل السؤال، أو مطلقاً ولذا فسر بأنه الذي عم عطاؤه جميع خلقه بلا سبب منهم، **(رؤوف)** بعباده **(رحيم)** لهم، والرأفة والرحمة مترادفتان، أو الأولى أخص مطلقاً، وقد آن لي أن أشرع في المقصود متوكلا على الملك المعبود، فأقول:

الصورة الأولى من صور التركيب: تركب البدل واللين مع تقدم البدل:

وهي المشار إليها بقولي ((بلا)) مثالها قوله تعالى: (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) [٨٦] ((على غير الطويل)) من أوجه البدل، أعني على القصر والتوسط ((فوسطن)) لينه، أي كرره معهما ((وعليه)) أي على المد في البدل ((وسط)) لينه

أيضاً أولاً ثم مد ((مطولاً)) له ثانياً، فهذه أربعة أوجه، وكان مقتضى القسمة العقلية أن يكون في مثل ذلك ستة أوجه حاصلة من ضرب / ٩ / وجهي اللين في ثلاثة البدل، لكن امتنع اثنان وهما الطول في اللين مع القصر، والتوسط في البدل، لامتناع بناء القوي على الضعيف، وفيه أن القراءة سنة متبعة لا دخل للدراية فيها، وردّ بأنها رواية وافقتها الدراية، وما ذكر حكمة لا علة، يثبت الحكم بثبوتها، وينتفي بانتفائها، بقي ههنا شيء لا بأس بالتنبيه عليه، وهو أنه إذا أريد تقرير أوجه المركبين أو المركبات وتبيينها يقال: يؤتى مثلاً بكذا على كذا بإدخال لفظة على، على المتقدم، وكثيراً ما يستعمل بالعكس، بأن تدخل على المتأخر، والطريقان صحيحان مؤديان المقصود واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات، أما الأول فعلى لمح معنى نحو البناء لأن القارئ الذي يريد أن يجمع بين الأوجه يستقر على الأول من الأمرين أو الأمور ويكرر ما بعده حتى تنفد أوجهه فكأنه يفرعها عليه، وأما الثاني فعلى لمح معنى نحو المرور لأن القارئ المذكور يبدأ بالأول ويمر على الثاني فيأتي به معه، والطريق الثاني وإن كان في كلامهم أكثر إلا أن وجه الأول عندي أظهر، ولذا جريت عليه في المنظومة، ومنه قولي بلا على غير الطويل فوسطن، وإلا لقلت بلا على التوسط فاقصر وامددن، أو نحو ذلك.

الصورة الثانية: عكس التي مرت:

وإليها أشرت بقولي ((لبا)) مثالها قوله تعالى ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (٤٨) وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٤٩) فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٥٠) وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[٨٧] ((مع التوسيط)) في لينه ((ثلث مده)) أي ائت بأوجه مد البدل فيه الثلاثة و((الطول)) في لينه ((معه)) بتسكين العين ((الطول)) في بدله ((خذ)) أي اقرأ بذلك ((وسواه)) من القصر والتوسط في البدل ((لا)) تأخذ به معه والطول الأول يجوز فيه النصب والرفع وليس في الثاني إلا النصب.

الصورة الثالثة: تركب البدل والممال مع تقدم البدل:

وهي التي أشرت إليها بقولي ((بم)) مثالها قوله تعالى (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) الآية [٨٨] ((اقصرن)) البدل (فافتح) حينئذ الممال وجهاً واحداً، (وإن وسطت) أنت البدل (لا) تفتح الممال بل قلّله وجهاً واحداً، تنبيه: قد يتوهم أني توسعت بحذف الفاء من لا، وأن ذلك من قبيل قول الشاعر:

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشرّ بالشرّ عند الله سيّان[٨٩]

وليس كذلك إذ الإتيان في هذا النحو جائز لا واجب، بخلاف ما ذكر للفرق بين المقامين كما لا يخفى، ((وافتح وقلّل)) في الممال مقدماً الفتح لكونه الأصل، ((إن مددت)) البدل، وقولي ((مرتلاً)) القصد منه تكميل البيت، ولا يخفى وجه مناسبته للمد.

الصورة الرابعة: عكس التي قبلها:

وإليها الإشارة بقولي ((مبا)) مثالها قوله تعالى (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)[٩٠] ((على الفتح)) في الممال ((اقصرن)) بدله أولاً ((وطولن)) أي مدّه مداً /١١/ طويلاً على قاعدته ثانياً، وأما التوسط فممنوع، ((وإذا أملت)) ممالـه وقد عرفت كيف إمالته ((القصر فامنع)) أي امنع القصر في البدل وأت بالوجهين الباقيين، وقولي ((واحظلا)) عطف مرادف فائدته التكملة، فإن قلت قد تبين أن القصر مفعول لـ"امنع" مقدم عليه، والفاء لا يعمل ما بعدها من العمل فيما قبلها كما بين في موضعه، فكيف هذا التركيب، قلت: الفاء في مثل هذا التركيب زائدة فلا تمنع ما بعدها من العمل فيما قبلها، ونظيره قوله تعالى(وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ)[٩١].

الصورة الخامسة: تركب اللين والممال مع تقدم اللين:

وهي المشار إليها بقولي ((لم)) مثالها قوله تعالى(وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ)[٩٢]، ((على كل)) من وجهي لينه ((بكل)) من وجهي ممالـه ((فأتين)) من غير استثناء شيء مما تقتضيه القسمة العقلية.

الصورة السادسة: عكس التي قبلها:

وهي التي أومأت إليها بقولي ((والعكس)) مثاله قوله تعالى(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)[٩٣]، وحكمه أنه ((يجري هكذا)) من إجراء كل من الوجهين على كل من الوجهين ((لن يعدلا)) عن هذا الحكم، وألفه للإطلاق [٩٤].

الصورة السابعة: تركب الثلاثة مع تقدم البدل وتوسط اللين:

وإليها الإشارة بقولي ((بلم)) ومثالها قوله تعالى (فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)[٩٥] ((بقصر)) في البدل معه بتسكين ((وسط)) اللين ((وافتحن)) الممال ((ومع التوسط)) في البدل /١٢/ ((وسطن)) اللين أيضا كما وسطته مع القصر ((مقلا)) للممال ((والطول)) في البدل ((وسط معه)) اللين أولاً ((وافتح ولتمل)) أي اقرأ بالوجهين في الممال مع هذا التوسط، ((واعطف)) على التوسط المذكور ثانياً ((مع الوجهين)) المذكورين أعني الفتح والإمالة ((مداً)) في اللين ((أطولا)) على قاعدته فعلم أن الطول في البدل يستتبع شيئين كل منهما يستتبع شيئين آخرين.

الصورة الثامنة تقدم البدل كالتي قبلها مع عكس ما بقي:

وإليها الإشارة وبقولي ((بمل)) مثالها قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ)[٩٦] ((مع القصر)) في البدل ((افتحن)) الممال ((ووسطن)) اللين ((وأمل)) الممال ((ووسط)) اللين ((للتوسط)) أي لأجل توسط البدل أو عنده على حد قوله تعالى(أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)[٩٧]، وقولي ((واعدلا)) مكمّل للبيت، وأشرت به إلى أن نكتة اختيار التوسط للتوسط العدل والموازنة ((والطول)) في البدل ((وجها الياء)) أي الفتح والتقليل كائنان ((معه)) بالتسكين

((كلاهما)) أي كلا وجهيها ((وسط وطول معه)) أي اقرأ بالتوسط والطول في اللين مع كل من الوجهين المذكورين وإفراد الضمير العايد على كلا باعتبار لفظه وقولي ((تتبع)) بالجزم لأنه جواب الطلب، أي أن توسط وتطول مع ما ذكر تتبع ((من تلا)) أي من القراء المتقدمين /١٣/ الناقلين لهذه الأوجه عن ورش والإتيان بذلك الغرض التكملة، وقولي كليهما منصوب على الاشتغال ويجوز رفعه على الابتداء وحينئذ فالجملة معه خبراً إما بتقدير القول أو بدونه على الخلاف في الجملة الإنشائية الواقعة خبراً عن المبتدأ، ولا يجوز كونه تأكيداً لقولي وجها الياء كما قد يتوهم لفساد المعنى، وقد تبين أن الطول ههنا مستتبع لمثل ما سبق.

الصورة التاسعة: توسط البدل مع تقدم اللين:

وإليها الإشارة بقولي ((لبم)) مثالها قوله تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[٩٨] ((إذا وسطت)) لينه (ثلث مده)) البدلي أي اقرأ بأوجهه الثلاثة ((مع قصره افتح)) الممال((و)) مع ((التوسط قلّلا)) الأصل قللن بنون التوكيد الخفيفة أبدلت الفاء للوقف ((والثالث)) من أوجه البدل أعني المد الوجهان المذكوران أعني الفتح والتقليل المتفرقين في غير المد كائنان ومتجمعان فيه بتقديم الفتح لأنه الأصل ((ومد)) أنت البدل وجهاً واحداً لا غير ((إن تمدد)) اللين ((ووجهاً الياء)) أي الفتح والتقليل المذكوران ((فيه)) بإشباع كسرة الهاء لإقامة الوزن أي معه ((اعملا)) أي قرئ بهما على الترتيب السابق.

الصورة العاشرة: توسط البدل أيضا كالتي قبلها مع عكس ما بقي:

وإليها الإشارة بقولي ((مبل)) مثالها قوله تعالى﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٩٩]، ((به افتح)) الممال حالة كونك ((قاصراً)) للبدل ((وموسطاً)) /١٤/ للين ((واتبعه)) أي فتح الممال ((بالطولين)) أي بالطول في البدل والطول في اللين، أي اقرأ بهما معه ثانياً بعد أن قرأت بالقصر في الأول والتوسط

في الثاني معه أولاً، وقولي ((يعذب منهلا)) الغرض منه التكملة ((قلِّل)) أي إذا فرغت من وجه الفتح في الممال وما يتبعه قلله وحينئذ ((فوسّط فيهما)) أي في الأمرين الواقعين بعده، أعني البدل ((و)) اللين، وبعد ذلك ((للينه)) فقط ((طول و)) بعد ذينك الوجهين ((طول فيهما)) أي في البدل واللين ((وترسلا))، أي اتئد وتأنى وهو من عطف اللازم على الملزوم والقصد منه التكملة والإشارة إلى حال التطويل.

الصورة الحادية عشر: تأخر البدل مع توسط الممال:

وإليها الإشارة بقولي ((لمب)) مثالها قوله تعالى ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ الآية [١٠٠] ((على التوسيط)) في لينه ((كرّر ياءه)) أي مماله ذا الياء والمعنى اقرأ بوجهيها الفتح ثم التقليل ((واقصر ومد)) أي ولا توسط ((إذا فتحت)) الياء، وقولي ((المبدلا)) مفعول به تنازع فيه كل من اقصر ومد، فيجري في العامل فيه منهما الخلاف المشهور بين النحاة وألفه للإطلاق، ((وإذا أملت)) الياء ((بغير قصر)) من أوجه البدل يعني بالتوسط والطول ((فأتين)) وامتناع القصر على الإمالة كامتناع التوسط على الفتح، فقد ظهر أن التوسط في اللين هنا مستتبع لشيئين كل منهما مستتبع لشيئين آخريين كما /١٥/ سبق نظيره في الطول في البدل ((والطول)) في اللين ((كرّرها))، أي الياء بالمعنى السابق ((عليه وطولا)) أي البدل مع وجهي الياء.

الصورة الثانية عشرة: وهي خاتمتها تأخير البدل كالتي قبلها مع عكس ما بقي:

وإليها الإشارة بقولي ((ملب)) مثالها قوله تعالى﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ الآية [١٠١] ((بفتح)) في الممال أولاً ((معه وجهاً لينه)) التوسط والطول ((وامدد)) البدل ((لثان)) من الوجهين المذكورين، أي الطول ((واقصرن)) هـ ((لأولا)) منهما، أي التوسط وألفه للإطلاق واللام في الموضعين للتعليل، أو بمعنى عند ((وأمل)) الممال ثانياً وحينئذ ((فوسط)) لينه أولاً ((وأتين)) معه من أوجه البدل ((بمثله)) أي بالتوسط ((والطول وامدد))

لينه ثانياً وحينئذ ((فامددن)) البدل ((مكملا)) لمده بالفاء إلى الحد الذي يراه، وفيه من أنواع البديع حسن الاختتام، وهو أن يؤتي آخر الكلام بما يؤذن بالختم والإكمال، وصلّى الله على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم. وقد فرغ من تعليقه مؤلفه شعيب بن إسماعيل الكيالي المقيم يومئذ بإدلب الصغرى يوم الثلاثاء منتصف شهر رجب الفرد سنة إحدى وخمسين ومائة وألف /١٦/.

< منظومة : منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش > (١٠٢)

بلاًّ على غير الطويل فوسطن وعليه وسط ثم مد مطولا
لبّاً مع التوسيط ثلّث مَدَّهُ والطول معه الطول خذ وسواه لا
بمَّ اقصرن فافتح وإن وسطت لا وافتح وقلّل إن مددت مرتلا
مبّاً على الفتح اقصرن وطوّلا وإذا أملت القصر فامنع واحظلا
لمّ على كلّ بكلّ فأتيا والعكس يجري هكذا لن يعدلا
بلّم بقصر معْه وسّط وافتحن ومع التوسّط وسّطن مقلّلا
والطول وسّط معه وافتح ولتمل واعطف مع الوجهين مدّا أطولا
بمّل مع القصر افتحن ووسّطن وأمِل ووسّط للتوسّط واعدلا
والطول وجها الياء معه كليهما وسّط وطوّل معه تتبع من تلا
لبّم إذا وسّطت ثلّث مدّه مع قصره افتح والتوسّط قلّلا
والثالث الوجهان فيه ومدّ إن تمدد ووجها الياء فيه أُعمِّلا
مبّل به افتح قاصراً وموسّطا واتبعه بالطولين يعذب منهلا
قلّل فوسّط فيهما ولينه طوّل وطوّل فيهما وترسلا
لمّب على التوسيط كرّر ياءه واقصر ومدّ إذا فتحت المبدلا
وإذا أملت بغير قصر فأتين والطول كررها عليه وطوّلا
ملّب بفتح معه وجها لينه وامدد لثان واقصرن لأوّلا
وأمِل فوسط وأتينَّ بمثله والطول وامدد فامددنّ مكملا

الخاتمة

الحمد لله على تيسيره لإتمام هذا العمل والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين، فالنتيجة هنا هي أنني صحبت كتاب الله من خلال قراءة ورش، ونويت خدمته من خلال خدمة العلماء ومنهم مؤلف هذه الرسالة، لعلّ الله أن يجعل لنا بعد موتنا من يذكرنا ويدعو لنا. آمين والحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع

(١) الإبانة عن معاني القراءات، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر.

(٢) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر،المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ.

(٣) إحياء علوم الدين، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)،الناشر: دار المعرفة – بيروت.

(٤) أرشيف ملتقى أهل الحديث تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م، هذا الجزء يضم:• خزانة الكتب والأبحاث• قسم المكتبة الشاملة• قسم المخطوطات• قسم البرمجيات الإسلامية.

(٥) أرشيف منتدى الألوكة، تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م، هذا الجزء يضم:• مجلس التفسير،، علوم القرآن،• مجلس الحديث وعلومه • مجلس الفقه وأصوله • مجلس اللغة العربية وعلومها • مجلس الأدب الإسلامي• مجلس السيرة النبوية والتاريخ والتراجم • مجلس المنهجية في طلب العلم.

(٦) الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

(٧) إنباه الرواة على أنباه النحاة / المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ) الناشر: المكتبة العنصرية، بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.

(٨) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

(٩) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

(١٠) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة /المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

(١١) البلاغة العربية، المؤلف: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ) الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.

(١٢) تاريخ ابن يونس المصري، المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

(١٣) تاريخ بغداد وذيوله، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

(١٤) تراجم القراء / المؤلف : الشيخ فائز عبد القادر شيخ الزور (دت دط).

(١٥) التعريفات المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

(١٦) تفريج الكرب في معرفة لامية العرب، المؤلف: محمد بن قاسم بن محمد بن عبد الواحد، ابن زاكور الفاسي، أبو عبد الله (المتوفى: ١١٢٠هـ).

(١٧) التيسير في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

(١٨) الجامع الصحيح المختصر / المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت / الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق.

(١٩) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، المؤلف: عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار – من أعضاء مجمع اللغة العربية الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.

(٢٠) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي/اميل بديع اليعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: ١٩٩٨م.

(٢١) خزانة التراث – فهرس مخطوطات، المؤلف: قام بإصداره مركز الملك فيصل.

(٢٢) السبعة في القراءات، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

(٢٣) السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (المتوفى: ٧٠٣هـ) المحقق: إحسان عباس، الطبعة: ١، تاريخ النشر: ١٩٦٥ الناشر: دار الثقافة، عنوان الناشر: بيروت – لبنان.

(٢٤) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، المؤلف: محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـ) الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

(٢٥) سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(٢٦) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

(٢٧) شرح المشكل من شعر المتنبي، المؤلف: علي بن إسماعيل بن سيده (المتوفى: ٤٥٨هـ) (د ت ط).

(٢٨) شرح صحيح البخاري لابن بطال، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

(٢٩) طبقات المفسرين، المؤلف: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١هـ) المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

(٣٠) عمدة القاري شرح صحيح البخاري / المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٣١) العناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع الهجري إلى عصرنا الحاضر/ المؤلف: د. نبيل بن محمد آل إسماعيل الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة/ المنورة.

(٣٢) غاية النهاية في طبقات القراء /المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية ، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

(٣٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري / المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي / الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩.

(٣٤) الفكر الدلالي عند الامام النووي بحث منشور ف مجلة كلية الامام الاعظم (٢٠١١ م) د. عبدالكريم علي المغاري.

(٣٥) فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية.

(٣٦) فهرس الفهارس ، المؤلف: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ) المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ص. ب: ٥٧٨٧/١١٣ الطبعة: ٢، ١٩٨٢.

(٣٧) الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية، المؤلف: أبو السعد زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطَّبَلاوي، سبط ناصر الدين محمد بن سالم (المتوفى: ١٠١٤هـ) المحقق: د. علي سيد أحمد جعفر، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية / الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

(٣٨) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد ،تاريخ النشر: ١٩٤١م.

(٣٩) كشف المشكل من حديث الصحيحين / المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: علي حسين البواب الناشر: دار الوطن – الرياض.

(٤٠) لسان المحدثين (مُعجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وشرحِ جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبهم ونادر أساليبهم) المؤلف: محمد خلف سلامة (الموصل: ١٤/ ٢/٢٠٠٧).

(٤١) متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: ٥٩٠هـ) المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

(٤٢) المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون / إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي/ مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م.

(٤٣) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز المؤلف : أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى : ٦٦٥هـ) المحقق : طيار آلتي قولاج / الناشر : دار صادر – بيروت سنة النشر : ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م.

(٤٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح / المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

(٤٥) مسامرات الظريف بحسن التعريف، المؤلف: محمد بن عثمان بن محمد السنوسي، أبو عبد الله (المتوفى: ١٣١٨هـ) (دت ط).

(٤٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم / المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي/ دار النشر: دار الحرمين: القاهرة – مصر سنة الطبع: ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

(٤٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ).

(٤٨) معجم أعلام شعراء المدح النبوي / المؤلف: محمد أحمد درنيقة / تقديم: ياسين الأيوبي / الناشر: دار ومكتبة الهلال الطبعة: الأولى.

(٤٩) المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين المؤلف: أعضاء ملتقى أهل الحديث/ أعده للشاملة: أسامة بن الزهراء عضو في ملتقى أهل الحديث.

(٥٠) معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

(٥١) معجم المؤلفين / المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

(٥٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ– ١٩٩٧م.

(٥٣) المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي،المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) (د ت ط).

(٥٤) المؤتَلِف والمختَلِف، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

(٥٥) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي / الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٥٦) النشر في القراءات العشر/ المؤلف : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ) المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠هـ) الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

(٥٧) النهاية في غريب الحديث والأثر / المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.

(٥٨) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين/المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي(المتوفى١٣٩٩هـ)الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١.

(٥٩) الوافي بالوفيات / المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت /عام النشر:١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.

(٦٠) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.

---

[١] (١) هدية العارفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي ٤١٨/١ ، الاعلام للزركلي ١٦٦/٣، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٣٠١/٤ وينظر، ارشيف ملتقى أهل الحديث (١٣١/١١٠٤).

(٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني ١٨٩/٢، هدية العارفين: ٤١٨/١.

(٣) ينظر: سلك الدرر ١٨٩/٢.

(٤) الاعلام خير الدين بن محمود ١٦٦/٣ وينظر، معجم المؤلفين ٣٠١/٤ ومعجم اعلام سفراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة ١٧٠.

(٥) ينظر: هدية العارفين ١/ ٤١٨ ، فهرس الفهارس، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير، المعروف بعبد الحي الكتاني ١/ ٥٣٢.

(٦) ينظر: سلك الدرر ١٨٩/٢، الاعلام ١٦٦/٣، ومعجم أعلام شعراء المدح النبوي ص ١٧٠.

(٧) ينظر: سلك الدرر ٢/ ١٩٠.

(٨) ينظر: سلك الدرر ٢/ ١٨٩، والأعلام للزركلي ٣/ ١٦٦.

(٩) معجم أعلام شعراء المدح النبوي ص: ١٧٠، وينظر: السفر الخامس من كتاب الذيل، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي ٢/ ٥٣٧.

(١٠) معجم المؤلفين، ٤/ ٣٠١.

(١١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٢/ ١٩٠.

(١٢) ص: ١٧٠، وينظر الأعلام للزركلي ٣/ ١٦٦.

(١٣) هدية العارفين ١/ ٤١٨.
(١٤) معجم المؤلفين ٤/ ٣٠١.
(١٥) إيضاح المكنون ٣/ ٢٧١ وينظر، هدية العارفين ١/ ٤١٨ ومعجم المؤلفين ٤/ ٣٠١.
(١٦) معجم المؤلفين ٤/ ٣٠١.
(١٧) هدية العارفين ١/ ٤١٨.، سلك الدرر ٢/ ١٩٠.
(١٨) إيضاح المكنون ٣/ ٤٥٠.
(١٩) معجم المؤلفين ٤/ ٣٠١.
(٢٠) هدية العارفين ١/ ٤١٨، وابن مشيش هو : عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر (منصور) بن علي (أو إبراهيم) الإدريس الحسني، أبو محمد: ناسك مغربي، اشتهر برسالة له تدعى "الصلاة المشيشية" شرحها كثيرون، وأحد شروحها مطبوع. ولد في جبل العلم، بثغر تطوان، وقتل فيه شهيدا، قتله جماعة بعثهم رجل يدعى ابن أبي الطواجين الكتامي (ساحر متنبئ) ودفن بقنة الجبل المذكور. ينظر: الأعلام للزركلي ٤/ ٩، وقد كان عبد السلام بن مشيش (حيا ١١٣٦ هـ) (١٧٢٤ م) [معجم المؤلفين ٥/ ٢٣٢ وينظر: مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد بن عثمان بن محمد السنوسي ص: ٥٤، والمعجم الجامع في تراجم المعاصرين،، المؤلف: أعضاء ملتقى أهل الحديث ص: ٢٩٦.
(٢١) ينظر: معجم أعلام شعراء المدح النبوي ص: ١٧١.
(٢٢) معجم المؤلفين ٤/ ٣٠١.
(٢٣) هدية العارفين ١/ ٤١٨ وينظر: سلك الدرر ٢ / ١٨٩، والأعلام ١٦٦/٣.
(٢٤) الأعلام للزركلي ٣/ ١٦٦، وينظر: معجم المؤلفين ٤/ ٣٠١.
(٢٥) خزانة التراث - فهرس مخطوطات، المؤلف: قام بإصداره مركز الملك فيصل ٥٣/ ٧٧٠.
(٢٦) المصدر نفسه، ٥٣/ ٧٧١.
(٢٧) خزانة التراث - فهرس مخطوطات ٥٧/ ٤٨٣ وينظر: إرشيف ملتقى أهل الحديث - ٤ ١١٠/ ٧٨.
(٢٨) سلك الدرر ٢/ ١٩٠، وينظر: معجم أعلام شعراء المدح النبوي ص: ١٧٠.
(٢٩) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي ص: ١٥٧٠.
(٣٠) ينظر: فهرس الفهارس ١/ ٥٢٦.
(٣١) ينظر: فهرس الفهارس ١/ ٥٢٧.
(٣٢) السفر الخامس من كتاب الذيل ٢/ ٥٣٧.
(٣٣) ينظر: سلك الدرر١٨٩/٢، وهدية العارفين ٤١٨/١، إيضاح المكنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي ٣/ ٢٧١ ومعجم أعلام شعراء المدح النبوي ص: ١٧٠.
(٣٤) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الذهبي ٨/ ٥٨، وينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الذهبي ص: ٩١، والوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ٢٠/ ٢١، وتراجم القراء، الشيخ فائز عبد القادر شيخ الزور ص: ٤، والإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي ص: ٨٤.
(٣٥) خزانة التراث - فهرس مخطوطات ٥٧/ ٤٨٣.
(٣٦) ينظر، أرشيف منتدى الألوكة - ٤ ص: ٠
(٣٧) ينظر: أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٤ ١١١/ ٢١٢.

(٣٨) ينظر: شرح النووي على مسلم، يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ١/ ٤٤، والْكَرَاهَةُ بِمَعْنَى خِلَافِ الْأَوْلَى لِإِطْلَاقِهَا عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَهُوَ الْأَوْلَى.ينظر،مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) ١/ ١٠.

(٣٩) هو: يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام " بمهملة ثم زاي "، محيي الدين أبو زكريا، ابن الشيخ الزاهد الورع، ولي الله تعالى: أبي يحيى الحزامي، نسبه لجده حزام المذكور، ولمن أراد المزيد لحياة الإمام النووي مفصلة ينظر: كتاب المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي للإمام : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) وينظر: الفكر الدلالي عند الامام النووي، د عبدالكريم علي المغاري، بحث منشور في كلية الامام الاعظم عام ٢٠١١ م.

(٤٠) سورة آل عمران، الآية ١١٠.

(٤١) ورد عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بلفظ " أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ تَحْتَ لِوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْتَظِرُ الْفَرَجَ، وَإِنَّ مَعِي لِوَاءَ الْحَمْدِ، أَنَا أَمْشِي وَيَمْشِي النَّاسُ مَعِي حَتَّى آتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِمُحَمَّدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي خَرَرْتُ لَهُ سَاجِدًا أَنْظُرُ إِلَيْهِ «.» هَذَا حَدِيثٌ كَبِيرٌ فِي الصِّفَاتِ وَالرُّؤْيَةِ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " [التعليق - من تلخيص الذهبي] على شرطهما ولم يخرجاه، ينظر، المستدرك على الصحيحين للحاكم ابي عمرو بن الصلاح ١/ ٨٣ ورواية : آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي : ينظر مسند أحمد مخرجا ٤/ ٤٢٧.

(٤٢) ٦٩١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْم، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لاَ تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ» [صحيح البخاري ٩/ ١٣] باب اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب.

(٤٣) ينظر تفصيل ذلك في: فتح الباري لابن حجر ٦/ ٤٤٦، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٩/ ٣٦٤٤.

(٤٤) شرح صحيح البخاري لابن بطال ٦/ ٥٣٥، وكشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ٣/ ٤٦٧، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ) ١٢/ ٢٥٠.

(٤٥) وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي آلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَقْوَالٍ أَظْهَرُهَا وَهُوَ اخْتِيَارُ الْأَزْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّهُمْ جَمِيعُ الْأُمَّةِ وَالثَّانِي بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ وَالثَّالِثُ أَهْلُ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذُرِّيَّتُهُ وَاللَّهُ أعلم، ينظر: شرح النووي على مسلم ٤/ ١٢٤ والنهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) ١/ ٨١.

(٤٦) وقال غيره بعبارة أعم، هو مَن لَقِيَ النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به، ومات على الإسلام، ولو تَخَلَّلتْ رِدَّةٌ في الأصح، والمرادُ باللِّقاءِ: ما هُو أعمُّ: مِن المُجالَسَةِ، والمُماشاةِ، ووصولِ أَحدِهما إلى الآخَرِ، وإنْ لم يكالِمْهُ، ويَدْخُل فيهِ رؤيةُ أحدِهما الآخَرَ، سواءٌ كانَ ذلك بنفْسِهِ أم بغيرِهِ. والتعبير باللُّقيِّ أَولى مِن قولِ بعضِهم: الصحابيُّ مَنْ رأَى النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنه يُخْرِج ابنَ أُمِّ مكتوم، ونحوَه مِن العُمْيان، وهُمْ صحابةٌ بلا تردُّدٍ. [ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت الرحيلي، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ص: ١٤٠، ولسان المحدثين (معجم مصطلحات المحدثين) محمد خلف سلامة ٣/ ٣١٠.

(٤٧) الشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الطُّوْسِيّ، الشَّافِعِيّ، الغَزَّالِي، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، ومنها الإحياء، مَاتَ يَوْم الأثنين رَابِع جمادي الْآخِرَة سنة خمس وَخَمْسمِائَة بطوس ينظر: طبقات المفسرين أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١هـ) / ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦٧.

(٤٨) ينظر: إحياء علوم الدين، الغَزَّالِي ١/ ٢٨٧، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ) ص: ٢٤.

(٤٩) في الاصل < محكة > والصواب ما أثبته.

(٥٠) ينظر: إحياء علوم الدين ١/ ٢٨٤، والمرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى : ٦٦٥هـ) ١/ ٢١١].

(٥١) القصيدة مجموعة من الأبيات الشّعريّة متّحدة في الوزن والقافية والرَّويّ وهي تتكوّن من سبعة أبيات فأكْثر معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) ٣/ ١٨٢٠.

(٥٢) الإسْنادُ المجازيّ: وإذا جَعَلَ المتكلّم الإسنادَ في جملتهِ مبنيًّاً على غَيْرِ ما يَعْتَقِد أنّه هو لَهُ في الواقع، مُلاَحِظاً علاقَةً ما أو مُلاَبسَةً ما تَسْمَحُ لَهُ بأنْ يُسْنِدَ هذا الإسناد، دون أَنْ يتَّهِمَهُ أحَدٌ بالكذِب، فهو إسنادٌ مجازيٌّ، ويُسمَّى هذا "مجازاً عقليّاً" لأنّه وقَعَ في الإسناد، لا في الْمُسْنَدِ، ولا في الْمُسنَدِ إليه. ينظر، البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ) ١ / ١٩٤.

(٥٣) سورة الحاقة ، الآية ٢١ .

(٥٤) هو نافع بن عبد الرحمن، أبو نعيم المدني أحد القراء السبعة والأعلام، ثقة صالح صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة، أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة. وأقرأ الناس نيفا عن سبعين سنة، وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة. مات سنة تسع وستين ومائة.، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) ٢/ ٣٣٠، وينظر: الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ) ص: ٣١.

(٥٥) وَكَانَ عَالما بِوُجُوه الْقرَاءَات مُتبعا لآثار الْأَئِمَّة الماضين بِبَلَدِهِ أَخذ الْقِرَاءَة عَن جمَاعَة من التَّابعين مِنْهُم عبد الرَّحْمَن بن هُرْمُز الْأَعْرَج،وَكَانَ عبد الرَّحْمَن قد قَرَأَ على أبي هُرَيْرَة وَابْن عَبَّاس رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا، ينظر :السبعة في القراءات أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) ص: ٥٤ ونَافِع المدنى هُوَ نَافِع بن عبد الرَّحْمَن بن أبي نعيم مولى جَعونَة ابْن شعوب اللّيثى حَلِيف حَمْزَة بن عبد الْمطلب أَصله من أصبهان ويكنى أبا رُوَيْم وَقيل أبا الْحسن وَقيل أبا عبد الرَّحْمَن وَتوفي بِالْمَدِينَةِ سنة تسع وَسِتِّينَ وَمِائَة [التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، ص: ٤.

(٥٦) وَهِيَ الْقَصِيدَةُ اللَّامِيَّةُ الْمُسَمَّاةُ بِحِرْزِ الْأَمَانِي وَوَجْهِ التَّهَانِي مِنْ نَظْمِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ وَلِيِّ اللَّهِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَاسِمِ بْنِ فِيرُّهْ بْنِ أَحْمَدَ الرُّعَيْنِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الشَّاطِبِيِّ، وَتُوُفِّيَ فِي الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ.[النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ) ١/ ٦١.

(٥٧) أبو يعقوب الأزرق يوسف بن عمرو بن يسار المدني، لزم ورشا مدة طويلة، وأتقن عنه الأداء، وجلس للإقراء، وقرأ عليه عشرين ختمة، بين حدر وتحقيق، وهو الذي خلف ورشا في الإقراء بالديار المصرية، توفي في حدود الأربعين ومائتين، ينظر معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ص: ١٠٧.

(٥٨) الأَصْبَهَانِيُّ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ * إِمَامُ القُرَّاءِ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ شَيْبِ الأَصْبَهَانِيُّ. اعْتَنَى بِقِرَاءةِ وَرْشٍ، وَحَذَقَ فِيْهَا، وَحَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ مُجَاهِدٍ، وَأَبُو أَحْمَدَ العَسَّالُ، وَأَبُو الشَّيْخِ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الأَصْبَهَانِيُّ، وَآخَرُوْنَ.قال أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ: هُوَ إِمَامُ عَصْرِهِ فِي قِرَاءةِ وَرْشٍ.، مَاتَ بِبَغْدَادَ، فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ - رَحِمَهُ اللهُ -. ينظر: سيَر أعلام النبلاء ١٤/ ٨١.

(٥٩) عبد الصّمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقيّ: يكنى أبا الأزهر. يروى عن أبيه، وعن ابن عيينة، وعن ورش، عن نافع، توفي عبد الصمد بن عبد الرحمن في رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين

[تاريخ ابن يونس المصرى عبد الرحمن بن أحمد (المتوفى: ٣٤٧هـ) ١/ ٣١٨، وينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ص: ١٠٧.

(٦٠) تجدر الإشارة هنا إلى أن عبد الرحمن بن القاسم العتقيّ، هو صاحب مالك بن أنس وليس عبدالصمد ينظر: تاريخ ابن يونس المصرى ٢/ ١٦٤، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٤، يقول الدارقطني : عَبْد الرَّحْمن بن القَاسِم العُتَقِيّ صَاحِب مَالِك بن أنس من كبراء المِصْرِيين وفقهائهم ، ولهم مسجد معروف بمسجد العتقاء بمصر. وابْنُه أبو الأَزْهَر عبد الصَّمَد بن عَبْد الرَّحْمن بن القَاسِم العُتَقِيّ ، يَرْوي عن ورش ، عن نَافِع حروف القُرْآن من أوله إلى آخره. ينظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٨٠٦.

(٦١) الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غميان الأصبحي المدني إمام دار الهجرة وأحد الأئمة الأعلام. أخذ القراءة عرضا عن نافع بن أبي نعيم، وسمع الزهري ونافعا مولى ابن عمر، رضي الله عنهما، ولد سنة خمس وتسعين للهجرة، وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة، رضي الله عنه، فعاش أربعا وثمانين سنة، وقال الواقدي: مات وله تسعون سنة، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/ ١٣٥] وينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٣٦.

(٦٢) إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله أبو الحسن النحاس مقرىء الديار المصرية جود القرآن على أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش، وتصدر للإقراء مدة فقرأ عليه خلق لإتقانه وتحريره وبصره بمقرأ ورش وكان قد قرأ على الأزرق سبعة عشر ختمة توفي سنة بضع وثمانين ومئتين٠ ينظر: القراء الكبار ص: ١١٢.

(٦٣) هو حمزة بن حبيب الكوفي التميمي، مولاهم الزيات أحد القراء السبعة ولد سنة ثمانين، وكان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلا يقول: هذا حبر القرآن، ولد سنة ثمانين وتوفي سنة ست وخمسين ومائة وَعنْه أَخَذَ القُرْآنَ عَددٌ كَثِيْرٌ: قال الثوري: ما قرأ حمزة حرفًا إلَّا بِأَثَرٍ. ينظر: سير أعلام النبلاء ٦/ ٥٣٠، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ص: ٦٦، وينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٢٦٣.

(٦٤) سورة البقرة: الآية ٩.

(٦٥) سورة البقرة ، الآية ١٠١ .

(٦٦) سورة التوبة ، الآية ٢٣ .:

(٦٧) سورة البقرة، الآية ٦٢.

(٦٨) سورة الأنبياء، الآية٩٩.

(٦٩) سورة الحجر، الآية ٦١.

(٧٠) سورة البقرة، الآية ٢٠.

(٧١) سورة البقرة ، الآية ٤٩.

(٧٢) سورة التكوير، الآية ٨ .

(٧٣) سورة الكهف، الآية ٥٨.

(٧٤) سورة الأعراف، الآية ٢٠.

(٧٥) ينظر [متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ص: ١٥] البيت رقم ١٨٢ - وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلاَفٌ لِوَرْشِهِمْ... وَعَنْ كُلٍ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلَا.

(٧٦) محمد البقري (١٠١٨ - ١١١١ هـ) (١٦٠٩ - ١٦٩٩ م) محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري، الشافعي الشناوي، الأزهري، مقرئ، صوفي. توفي في ١٤ جمادى الآخرة. من تصانيفه: القواعد المقررة والفوائد المحررة وتعرف بالقواعد البقرية في بيان مذهب كل واحد من القراء على انفراده، معجم المؤلفين ١١/ ١٣٦.

(٧٧) وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلاَثِيْنَ وَخَمْسِمائَةٍ. وَكَانَ يَتَوَقَّدُ ذَكَاءً. لَهُ البَاعُ الأَطولُ فِي فَنِّ القِرَاءاتِ وَالرّسمِ وَالنَّحْوِ وَالفِقْهِ وَالحَدِيْثِ، وَلَهُ النَّظمُ الرَّائِقُ، مَعَ الوَرَعِ وَالتَّقْوَى وَالتَّأَلُّهِ وَالوَقَارِ. اسْتَوْطَنَ مِصْر، وَتَصدّرَ، وَشَاعَ ذِكْرُهُ. توفي الإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى - يوم الأحد، بعد صلاة العصر، وهو اليوم الثامن والعشرون من جمادى الآخرة، سنة: /٥٩٠ هـ/، ودفن يوم الاثنين بمقبرة القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني، بالقرافة الصغرى. ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)٤/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء ط الحديث ١٥/ ٤٠٢].

(٧٨) (٧٥١ - ٨٣٣ هـ = ١٣٥٠ - ١٤٢٩ م) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين، العمري الدمشقيّ ثم الشيرازي الشافعيّ، الشهير بابن الجزري: شيخ الإقراء في زمانه. من حفاظ الحديث. ولد ونشأ في دمشق، وابتنى فيها مدرسة سماها (دار القرآن) ورحل إلى مصر مرارا، ودخل بلاد الروم، وسافر مع تيمورلنك إلى ما وراء النهر. ثم رحل إلى شيراز فولي قضاءها. ومات فيها، ينظر، الأعلام للزركلي ٧/ ٤٥.

(٧٩) النشر، في القراءات العشر، للشيخ شمس الدين، أبي الخير: محمد بن محمد الجزري. المتوفى: سنة ٨٣٣. ثم اختصره وسمَّاه: (التقريب). وهو الجامع لجميع طرق العشرة، ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) ٢/ ١٩٥٢.

(٨٠) طيبة النشر، في القراءات العشر، منظومة للشيخ، شمس الدين: محمد بن محمد الجزري. وهي: ألفية، أتمها بالروم في: شعبان، سنة ٧٩٩، تسع وتسعين وسبعمائة. وتوفي: سنة ٨٣٣، ثلاث وثلاثين وثمانمائة. ينظر، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٢/ ١١١٨.

(٨١)

(٨٢) أبو الإكرام العلامة شمس الدين محمد بن إسماعيل البقري المقرئ الشافعي، أخذ علم القراءات عن الشيخ عبد الرحمن اليمنى، قرأ عليه عدد من العلماء لا يحصى، كما قرأ عليه غالب علماء مصر في زمانه. ومن أهم مؤلفاته "القواعد المقررة، والفوائد المحررة " وهي المعروفة بالقواعد البقرية في القراءات السبع، مات رحمه الله سنة إحدى عشرة ومائة بعد الألف للهجرة (١١١١هـ) ينظر: العناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع الهجري إلى عصرنا الحاضر، د. نبيل بن محمد آل إسماعيل ص: ٣١.

(٨٣) ينظر: الشمعة المضية، منصور بن أبي النصر بن محمد الطَّبَلاوي (المتوفى: ١٠١٤هـ) ١/ ١٥٥ [البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ) ص: ١١٥].

(٨٤) محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري، أبو القاسم النحوي، من أهل خوارزم، وزمخشر إحدى قراها. كان إماما في النحو واللغة، تشدّ إليه الرحال، وله في ذلك مصنفات. وكان فصيحا بليغا علّامة، مولده في سابع عشرين رجب سنة سبع وستين وأربعمائة، وتوفي في ليلة عرفة من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بخوارزم وصنف التصانيف البديعة: منها " الكشاف " في تفسير القرآن العزيز. ينظر: وفيات الأعيان ٥/ ١٦٨، تاريخ بغداد وذيوله ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ٢١/ ١٧٢.

([٨٥]) العقل: مأخوذ من عقال البعير، يمنع ذوي العقول من العدول عن سواء السبيل، والصحيح أنه جوهر مجرد يدرك الفانيات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة ينظر، التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) ص: ١٥٢.

([٨٦]) سورة البقرة، الآية ١٠٦.

([٨٧]) سورة الذاريات، الآية ٤٩ – ٥١.

([٨٨]) سورة البقرة، الآية ٣٤.

([٨٩]) في كتاب [تفريج الكرب في معرفة لامية العرب، محمد بن قاسم بن محمد بن عبد الواحد، ابن زاكور الفاسي، (المتوفى: ١١٢٠هـ) ص: ١٥، نسبه لحسان رضي الله عنه وأنشد سيبويه وفي شرح المشكل من شعر المتنبي، علي بن إسماعيل بن سيده (المتوفى: ٤٥٨هـ) ص: ١٠٤: وهو من شواهد : البسيط. ومعناه، أن الفاء الرابطة محذوفة من جواب الشرط ضرورة، أي: فالله يشكرها ينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ) ٩/ ٥٢.

([٩٠]) سورة البقرة، الآية ٣٧.

([٩١]) [المدثر: ٣] وجوب تقديم المفعول على عامله "أن يقع عامله بعد الفاء" الجزائية في جواب "أما" ظاهرة أو مقدرة، "وليس له"، أي: العامل المفعول "منصوب غيره" أي: غير المفعول "مقدم" نعت منصوب "عليها" أي: على الفاء، مثال "أما" المقدرة: "نحو: {وَرَبَّكَ فَكَبِّر} " [المدثر: ٣] فتقديره: وأما ربك فكبر، ينظر، شرح التصريح على التوضيح،، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري ١/ ٤١٨ وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) ٢/ ١١٥

([٩٢]) سورة الأنبياء، الآية ٤٧.

([٩٣]) سورة البقرة، الآية ٢١٦.

([٩٤]) ما بين < > مكتوب في حاشية المخطوطة ص ١٣.

([٩٥]) سورة الشورى، الآية ٣٦.

([٩٦]) سورة البقرة، الآية ١٧٨.

([٩٧]) سورة الإسراء، الآية ٧٨ .

([٩٨]) سورة البقرة، الآية ١٠٩ – ١١١.

([٩٩]) سورة البقرة، الآية ٢٥٩.

([١٠٠]) سورة الأنفال، الآية ٤١.

([١٠١]) سورة إبراهيم، الآية ٣٨.

([١٠٢]) زيادة يقتضيها النص.